(1944/1/11) ⟸ بروز التيار المغربي الإستقلالي بظهور حزب الإستقلال وهو
حزب العمل الوطني المراكشي سابقاً بزعامة علال الفاسي وأحمد بلفريج
وقد عبر هذا التيار عن تحول نوعي في المطالب الوطنية... بتحولها
من المطالب الإصلاحية مثل المساواة وتوحيد الإدارة وإشراك المغاربة
في إدارة شؤون المغرب إلى القطيعة مع الإستعمار (الحماية المزدوجة)
والمجاهرة بالإستقلال في إطار مملكة مغربية دستورية وطنية...
أنظر الوثيقة (TD) ⟸ مطالب حزب الإستقلال ⟹
وقد قدمت وثيقة المطالب الإستقلالية كنسخ منها إلى ممثلي الحلفاء بالمغرب
والمقيم العام الفرنسي بالمغرب "Eric Lapont" +
والسلطان محمد الخامس الذي طالب برفض الحماية..

، فلقيت تلك المطالب الإستقلالية قبولاً شعبياً لأن كان أول حزب يُجاهر بالإستقلال
، " " — " " تجاوباً لدى السلطان الذي حكم (1927-1961)
، ضمنت تلك — " — توحيداً (إجماعاً) في مطالب كل الوطنيين..
، أعطت تلك المطالب الإستقلالية دعماً وتحفيزاً للوطنيين في إستغلال الظروف (ح ع 2)

(1944/6/4) ⟸ إستغل السلطان "محمد الخامس" الظروف والتقى بالرئيس الأمريكي
"روزفلت فرانكلين" الذي وعده بالتأييد في حصول المغرب على الإستقلال ،
وهو ما ساهم في تبلور مطالب الحركة الوطنية المغربية وتحولها من مطالب إصلاحية
إلى مطالب إستقلالية أكثر نضجاً ووضوحاً..

(أواخر 1944) ⟸ أمام تعاظم التأييد الشعبي والأسرة الملكية الداعمة لمطالب
حزب الإستقلال +
أقدمت السلطات الإستعمارية (ف) إعتقال (علال الفاسي) ونفيه إلى الغابون
- مستعمرة فرنسية - ثم إعتقال أحمد بلفريج) ونفيه إلى كورسيكا مستعمرة فرنسية
فيما إتسعت حركة الإغتيالات والإصطدامات مابين البوليس الفرنسي
والوطنيين في فاس، الدار البيضاء، مراكش و.....

الحركة الوطنية السياسية المغربية أثناء (ح2)
ضد الحماية المزدوجة
(1945 - 1939)

إن مطالب الحركة الوطنية السياسية المغربية أثناء (ح2) (1945-1939) تحولت إلى مطالب إستقلالية في ظل الحماية المزدوجة (فر + إسبا) على المغرب الأقصى ... مثيرة بظروف الحرب ومستغلة مستجداتها.
كيف تم ذلك ؟

(1940/39) ← كان السلطان محمد بن يوسف (م الخامس) يحكم المغرب (1927-61) وظل زعيما سياسيا حرك مشاعر الوطنيين وحفزهم على مواصلة المقاومة (س) باستغلال المستجدات الح2 ...
حيث كان هزيمة فرنسا 15/6/1940 أمام الألمان دعما للوطنيين ...

(1941/8/12) ← أنعقد مؤتمر الأطلسي حضره (ف + إنج + أم) وانبثقت عنه وثيقة الأطلسي (الميثاق) الذي أكد على حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ...

فكانت الظروف مناسبة للتخلص من عقدة الخوف من فرنسا التي إحتلها الألمان (حوان 1940 - نوفمبر 1943) وهروب ديغول إلى لندن ... لولا دعم الحلفاء لديغول وتحرير فرنسا ... والقضاء على حكومة "فيشي" بزعامة "بيتان".

(1942/11/8) ← نزول الحلفاء بقيادة الجنرال الأمريكي إيزنهاور (عملية طورش) بالدار البيضاء + الرباط + طنجة ثم الجزائر + تونس ...
لمحاصرة قوات المحور في شمال إفريقيا حتى إستسلامها بتونس (1943/5/7) ...

(1943/1/14) ← أنعقد مؤتمر الدار البيضاء بالمغرب حضره (روزفلت + تشرشل + ديغول وغاب عنه ستالين)
وتم فيه مناقشة قضية تحرير فرنسا من الألمان + العمل على تحرير البحر المتوسط من قوات المحور ...

الحركة الوطنية السياسية في المغرب الأقصى
(1919 - 1953)

الحركة التحررية هي الكفاح الذي يدل على كل أشكال الرفض والمقاومة المنظمة، وغير المنظمة، التي تقوم بها جماعة بشرية أو شعب من الشعوب، يتعرض للغزو ... وهو عمل إرادي وحق إنساني، تكفله المواثيق الدولية، بهدف إستعادة السيادة بجميع مظاهرها ...

والحركة الوطنية السياسية في المغرب الأقصى منذ الحماية المزدوجة (فرنسا + إسبانيا) مرت بمراحل (1919 - 1953)

* مرحلة الحركة الوطنية السياسية المغربية فيما بين الحربين (1919 - 1939)
* أثناء (ح ع II) (1939 - 1945)
* بعد (ح ع II) (1946 - 1953)

الحركة الوطنية السياسية المغربية فيما بين الحربين
ضد الحماية المزدوجة
(1939 - 1919)

واكب النضال السياسي في المغرب حركة المقاومة الشعبية المسلحة منذ فرض الحماية المزدوجة (فرنسا + إسبانيا) على المغرب 1912م، وتجلى ذلك بتأسيس الأحزاب السياسية (فيما بين الحربين)

① في منطقة الحماية الفرنسية على المغرب :

(منذ 1912) ← اتخذ النضال السياسي طابع المظاهرات ضد إتفاقية الحماية (1912/3/30)

(1927) ← تولى السلطان محمد بن يوسف (م الخامس) الحكم في المغرب

وظل يمثل قطب وزعيم المقاومة السياسية .. (1927-1961)

(1930/5/16) ← توحدت المناشير والمظاهرات حول رفض قانون الظهير البربري الذي أصدرته فرنسا وسعت من خلاله إلى فصل البربر عن العرب ودمجهم في المجتمع الفرنسي ...

(1930/1939) ← تشكلت الأحزاب ومعظمها بفاس حيث نجد :

1934 حزب العمل المراكشي بزعامة علال الفاسي

1937 حزب الوحدة الوطنية بزعامة المكي الناصري

② في منطقة الحماية الإسبانية على المغرب :

(1912) ← إتخذ النضال السياسي طابع الرفض لإتفاقية الحماية (1912/11/27)

(1927) ← تولى السلطان (محمد الخامس) الحكم في المغرب (1927 - 1961)

(1933) ← تأسس حزب الإصلاح الوطني بزعامة عبد الخالق الطريس

وظل الرفض من خلال المطالب يركز على إلغاء الحماية الإسبانية

(1939) بانطلاق (ح2) أعلنت الحركة الوطنية المغربية المطالب الإستقلالية وركزت مطالبها على الإصلاح في ظل بقاء الحماية المزدوجة (فرنسا + إسبانيا) على المغرب الأقصى ...

المقاومة الشعبية المسلحة في فاس ضد فرنسا

- إشتعلت المقاومة الشعبية ضد توقيع السلطان عبد الحفيظ على معاهدة الحماية الفرنسية (30 مارس 1912)
- نتائجها ← التلاحم الشعبي ، تمكن فرنسا من قصف مدينة فاس بالمدفعية وقمع المتظاهرين بوحشية ...

المقاومة الشعبية المسلحة في إقليم السوس بمراكش ضد فرنسا

- تفجرت المقاومة الشعبية كرد فعل ضد قرار الحماية الفرنسية على المغرب (1912/3/30) إثر سلطان المغرب "عبد الحفيظ" ومن جاء بعده "المولى يوسف" لم يتمكنوا من مواجهة القوات الفرنسية ...

المقاومة الشعبية المسلحة في إقليم الريف شمال المغرب ضد إسبانيا

- إندلعت مقاومة الريف كرد فعل شعبي ضد قرار الحماية الإسبانية على المغرب (27 نونبر 1912)
- تزعمها الأمير عبد الكريم الخطابي ضد إسبانيا حيث يعد لها "أشبه" مع مقاومة الأمير عبد القادر
- مراحلها * مرحلة القوة والتفوق (1921 - 1923)
  * " بناء الدولة (1923 - 1925)
  * " المواجهة والإستسلام (1925 - 1926)

المؤسسة ⇐ جامعة الشهيد أحمد زبانة (غليزان)
المستوى ⇐ الـ (1) ماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر
القياس ⇐ تاريخ المغرب الأقصى المعاصر
الإشراف ⇐ الأستاذ ⇐ سعيدي العربي ←

المقاومة الشعبية المسلحة
ضد الحماية المفروضة على المغرب الأقصى 1912م

المقاومة الشعبية المسلحة المنظمة هي التي تنطلق من أسس وطنية، قومية ودينية تغذيها الإرادة الشعبية ... وهي التي أعتمدت فيها صفة التنظيم والقيادة تشمل رقعة جغرافية واسعة ولمدة زمنية معينة ...
مثلاً: مقاومة الأمير عبد القادر (1832 - 1847) في الغرب والجنوب الغربي الجزائري ضد فرنسا
مثلاً: مقاومة الأمير عبد الكريم الخطابي (1912 - 1926) في إقليم الريف بشمال المغرب الأقصى ضد إسبانيا وفرنسا ...

المقاومة الشعبية المسلحة التلقائية هي التي ينعدم فيها التنظيم نسبياً، ولم تتضح من خلالها الأبعاد القومية والوطنية ...
مثلاً: مقاومة فاس (1912/3/30) ضد فرنسا
" مقاومة إقليم بني مراكش (1912/3/30) ضد فرنسا

ثانياً ← ردود الفعل الفرنسية عقب إنعقاد مؤتمر الصومام

* (1956/9/23) ←

التخلص من زيغود يوسف يوم 1956/9/23 بعد التردد لتحركاته، باعتباره مهندس هجومات الشمال القسنطيني (1955/8/20). وكان أحد القادة الثوريين الذين شاركوا في مؤتمر الصومام (1956/8/20) ... إلى أن قتل في فخ فرنسي بسيدي مزغيش

* (1956/10/22) ←

عملية القرصنة الجوية الفرنسية المتمثلة في إختطاف طائرة الوفد الجزائري الخارج لتوه المتوجه من الرباط بالمغرب إلى تونس لعقد ندوة لحل القضية الجزائرية/فرنسا ...
وهم (بوضياف + أحمد بن بلة + الحسين آيت أحمد + محمد خيضر + مصطفى الأشرف) وتم نقلهم مقيدين إلى سجن فرنسا ولم يطلق سراحهم حتى (1962/3/19).

* (1956/10/31) ←

مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر (ف + بريطانيا + إسرائيل) يوم 1956/10/31 بحجة تأميم قناة السويس 1956/10/26 ولكن الحقيقة بسبب دعم مصر الثورة ...

* (1957/2/23) ←

إلقاء القبض على العربي بن مهيدي يوم (1957/2/23) بالجزائر العاصمة بعد تنظيمه لإضراب (8 أيام (28 جانفي - 4 فيفري 1957)).
وتم إعدامه (1957/3/7) بأمر من وزير الداخلية الفرنسي «فرانسوا ميتران»

* (1958 - 1957) ←

- إقامة المحتشدات أين كان يتم تجميع السكان وإخضاعهم للمراقبة والتعذيب لفصل الشعب عن جيش التحرير ...
- إقامة مراكز التعذيب وإستنطاق الرسمية والسرية أشهرها مدرسة (جان دارك) بسكيكدة التي أسسها السفاح الجنرال بيجار منذ 1957 و 1958 لتعليم وممارسة طرق التعذيب النفسي والجسدي والعقلي وتدريس علم الإجرام وفنون الإستنطاق في حق الجزائريين ... وكان خريجوها ضباط وجلادون يحتفون بمراكز التعذيب ...

* (1958/2/8) ←

القصف الجوي للطيران العسكري الفرنسي للمدنيين في قرية ساقية سيدي يوسف بتونس على الحدود الجزائرية (سوق أهراس) إنتقاما لدعوم الثورة الجزائرية ...

* قراراتها ⇐

- إصدار ميثاق الصومام وهي وثيقة سياسية ثورية حددت آفاق العمل الثوري في الداخل والخارج.
- تكوين مؤسسات الثورة (المؤسسات السياسية بتأسيس المجلس الوطني للثورة + لجنة التنسيق والتنفيذ + إقرار مبدأ القيادة الجماعية + العمل على تدويل القضية الجزائرية
- تكوين مؤسسات الثورة (المؤسسات العسكرية بتقسيم الجزائر إلى 6 ولايات ثورية والأراضي التونسية إلى 6 مناطق للعمل الثوري + إنشاء جيش الحدود + البناء الهيكلي لجيش التحرير الوطني + تعيين هيئة الأركان العامة ...

الثورة التحريرية المسلحة في الجزائر
(2) مرحلة الشمول والتنظيم والإشتداد للثورة
(1956 - 1958)

أولا ← إنعقاد مؤتمر الصومام (1956/8/20)

كان مخططا له ضمن إستراتيجية (ج ت و) من أجل شمولية وتنظيم الثورة بصورة تامة (ماديا وتنظيميا ونفسيا)

* **ظروف إنعقاده ←**

- **الداخلية:** (هجومات الشمال القسنطيني 1955/8/20) (الإجراءات القمعية)
(حالة الطوارئ 1955 - 1956) (إستشهاد ديدوش مراد 1955/1/18)
(إلقاء القبض على أحمد بن بلة 1955/3/23)
(إعدام مصطفى بن بولعيد 1956/3/22 بعدما أعتقل 1955/2/12)

- **الخارجية:** (عدم تمكن المنسق الوطني محمد بوضياف بالعودة من مصر لحضور مؤتمر تقييمي للثورة جانفي 1956)
(منح فرنسا الإستقلال للمغرب 2 مارس وتونس 20 ماي 1956 حتى تتفرغ لقمع الثورة)

* **دوافع وأهداف إنعقاده ←**

- لتقييم المرحلة بعد (22) شهرا من الثورة.
- دراسة الوضع الداخلي الناتج عن إزدياد عدد المنخرطين في الثورة وكيفية تسليحهم
- لدراسة الوضع الخارجي الناتج عن استقلال المغرب وتونس للاستفادة من عبور الأسلحة
- لدراسة السبل الكفيلة لزيادة التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج ...
- لإعداد مؤسسات الثورة (سياسيا وعسكريا)

رابعا ← هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م

كانت ضمن إستراتيجية (زيتوني) في قيادة وتنظيم الثورة بسرية تامة (مادياً، تنظيمياً، نفسياً)

* ماهيتها ←

- هي هجومات عسكرية خاطفة، قام بها القائد "زغود يوسف" في إقليم الشمال القسنطيني (الولاية الثانية) الذي خلف الشهيد "ديدوش مراد" وقام التحضير لها (3) أشهر
- بدأت الهجومات في منتصف نهار 20/8/1955) وشملت أكثر (39) مدينة وقرية مدة أسبوع
- إستهدفت العمليات المساحة مراكز العدو العسكرية ومزارع المعمرين والخونة ...
- قدر عدد المشاركين بحوالي (12) ألف مواطن يؤطرهم (200) مجاهد ...

* ظروف تنظيمها ←

- حصار القوات الفرنسية للولاية الأولى (الأوراس) وضواحيها
- مشروع "جاك سوستيل" 1955/1/25 بـ 80 ألف جندي ومحاولته عزل الأوراس
- إستشهاد قائد الولاية الثانية ديدوش مراد (1955/1/18)
- إعتقال قائد الولاية الأولى مصطفى بن بولعيد (1955/2/12) ثم إعدامه (1956/3/22)
- إعتقال قائد الولاية الرابعة رابح بيطاط (1955/3/23)
- "تطبيق قانون حالة الطوارئ (1955/4/28) بقيادة الجنرال "بارليير" بإقليم الشرق الجزائري ...

* نتائجها ←

- فك الحصار العسكري نسبياً على الأوراس وبذلك التحمت مع الشمال القسنطيني و...
- إنضمام الأحزاب والأفراد للثورة منذ مطلع 1956 الإصلاحي فرحات عباس المركزيون الشيوعيون و...
- إنزعاج الجيش الفرنسي بحوالي 5 آلاف جزائري في ملعب "سكيكدة" الذي يحمل إسم 20 أوت 1955
- إعدام قائد الولاية الأولى للأوراس "مصطفى بن بولعيد" (1956/3/22).
- سقوط حكومة "إدغار فور" مطلع 1956 ومعها فشلت محاولة القضاء على الثورة ..
- إدراج الملف الجزائري في الأمم (على الدورة الـ 10 يوم 1955/9/30)
- إضطرت فرنسا منح الإستقلال للمغرب 2 مارس ثم تونس 20 ماي 1956 حتى تتفرغ للثورة

ثالثاً ← ردود الفعل الفرنسية إتجاه الثورة في عامها الأول

* سياسياً ← إتهمت الثوار بأنهم ينفذون مخططاً أجنبياً مدبراً ضد فرنسا ...

- في (1955/1/25) تم تعيين الجنرال "جاك سلوستيل" كوالي على الجزائر لتنفيذ مشروعه الإدماجي في شكل إصلاحات سياسية وعسكرية بهدف القضاء على الثورة بـ (100) ألف جندي

- (1955/2/23) تم تعيين رئيس الحكومة الفرنسية "أدغار فور" بعد سقوط حكومة "مندس فرانس" التي فشلت في مواجهة الثورة ...

* دعائياً ← قامت فرنسا بتعتيم إعلامي إتجاه الرأي العام الفرنسي والعالمي ...

- مارست الدعاية ضد الثورة الجزائرية بتشويه صورة الثوار: كمتمردين وقلاقة

- طبقة سياسة تخويف الجزائريين لفصل الشعب عن (ج ت و) + الثورة ...

* عسكرياً ←

- في (1954/12/1) قامت القوات العسكرية الفرنسية بمحاصرة جبال الأوراس لإجهاض الثورة (عمليات التمشيط).

- في (1955/4/3) أعلنت عن فرض حالة الطوارئ بحصار عسكري على مدن أقليم الشرق الجزائري ...

- في (1955/4/28) تم تعيين الجنرال "بالينج" في المجلس الفرنسي على رأس أقليم الشرق الجزائري مع تكثيف التواجد العسكري وفق قانون حالة الطوارئ بـ (80) ألف عسكري فرنسي بالأوراس لإجهاض الثورة ...

ثانياً ← ردود الفعل الوطنية إتجاه الثورة في عامها الأول

* الحزب الشيوعي الجزائري ← أصدر في (1954/11/20) بياناً أدان فيه الثورة ورفض الإلتحاق بها سنة 1956م إنضم "عمار أوزقان" إلى الثورة ...

* حزب حركة الإنتصار الحريات ← بعض المصاليين إلتحقوا بالثورة ومنهم الحاج "ظل رافضاً الثورة وأسس (1954/11/6) جناحاً معادياً الثورة ...

أما المركزيون فقد إنضموا في (مارس 1955) أمثال بن يوسف بن خدة ...

* جمعية ع م ج ← إلتزمت الصمت عند إندلاع الثورة وفي (1956/2/12) أعلن البشير الإبراهيمي من القاهرة (مصر) رسمياً عن مساندة الثورة والإلتحاق مناضليها (ج ت و) ...

* حزب ادب ج ← أعلن "فرحات عباس" من القاهرة (مصر) يوم (1956/4/22) عن حل حزبه والإلتحاق مع مناضليه (ج ت و) ...

* العمال الجزائريون ← بأمر من (ج ت و) أضربوا (ع ع م ج) في (1956/2/24) وانضموا الثورة ... بعدما كان معظمهم في نقابات وتنظيمات عمالية وسياسية في تونس ...

* الطلبة الجزائريين ← بأمر من (ج ت و) أسسوا (ع ط م ج) في (1955/7/14) ومنذ (1956/5/19) قرروا الإضراب عن الدراسة ومقاطعة الإمتحانات في الثانويات والجامعات التونسية والمغربية وفي الجزائر ثم إلتحقوا بالثورة ...

* التحاق الفنيين الجزائريين ← بأمر من (ج ت و) كونوا (ع ع ج) في (1956/9/10) وانضموا الثورة

الثورة التحريرية المسلحة في الجزائر

(1) مرحلة الإنطلاق * إندلاع الثورة *

(1954 - 1956م)

1- إندلاع الثورة الجزائرية المسلحة

* كانت الإنطلاقة ضمن إستراتيجية (ج ت و) في قيادة الثورة بسرية تامة (ماديا ومعنويا ونفسيا)
* كان إختيار منتصف ليلة 1 نوفمبر 1954، إختيارا محكما
* إنطلقت الثورة من جبال الأوراس (الولاية الأولى) ووقع الهجوم على أكثر من (30) مركزا للعدو عبر الوطن في ليلة واحدة ...
* يوم 1 نوفمبر 1954، تم توزيع بيان الثورة كنداء لجيش التحرير الوطني موجه للشعب للإلتفاف ...
* صيحة يوم 1 نوفمبر 1954، أذيع البيان من إذاعة صوت العرب بالقاهرة (مصر).
* يوم 15 ديسمبر 1954، تم تأسيس قيادة الـ (ج ت و) بباريس (فرنسا).

ثانياً ← التحضير والإستعدادات لإستحالة الثورة الجزائرية
كانت ضمن إستراتيجية ثورية سرية تامة (مادية، تنظيمية، نفسية) منها:

* إجتماع (1954/3/23) ← أنعقد في مدرسة الإرشاد التابعة لجمعية العلماء بالجزائر العاصمة
- تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل بقيادة "محمد بوضياف"
- ضمت أعضاء المنظمة الخاصة (OS) وظل التنظيم سرياً
- تكثيف الإتصالات والمشاورات واتخاذ الإجراءات المناسبة

* إجتماع (1954/6/23) ← أنعقد في منزل المناضل "إلياس دريش" بحي المدنية بالجزائر العاصمة
- تأسيسه "مصطفى بن بولعيد" وقد الإجتماع (21 عضواً + صاحب المنزل)
- تم تأسيس بحر الـ (22) عضواً
- تم تكوين لجنة الـ (6) أعضاء بمثابة مجلس الثورة (بن بولعيد + ديدوش + بيطاط + بن مهيدي + كريم + بوضياف منسقاً وطنياً بين الداخل والوفد الخارجي (بن بلة، آيت أحمد + خيضر)

* إجتماع (1954/10/10) ← أنعقد بمنزل المناضل "موراد بوقشوره" بحي رابس حيدرة بالجزائر
- ترأسه أعضاء لجنة الـ (6) أعضاء
- تم الإتفاق على ميلاد هيئة سياسية جبهة التحرير الوطني وجناحها العسكري جيش ت و
- تم تقسيم الجزائر الى (5) مناطق ثورية مع تعيين أعضاء الوفد الخارجي

الأوراس ← م بن بولعيد + بشير شيحاني	- أحمد بن بلة
الشمال القسنطيني ← ديدوش موراد + زيغود يوسف	- الحسين آيت أحمد
القبائل ← كريم بلقاسم + عمار أوعمران	- محمد خيضر
الجزائر ← رابح بيطاط + سويداني بوجعة	
وهران ← العربي بن مهيدي + بن ع المالك رمضان	

* إجتماع (1954/10/23) ← أنعقد بمنزل "موراد بوقشوره" بحي رابس حيدرة بالجزائر العاصمة
- ترأسه أعضاء لجنة الـ (6) أعضاء
- تم الإتفاق على الإجراءات التنظيمية الصاحبة لإندلاع الثورة بكتابة بيان الشعب الجزائري (نداء الثورة)
- تم تحديد ساعة ويوم إندلاع الثورة + الأسلحة التي وجب توفيرها بالشراء ومن الغنائم

* إجتماع (1954/10/24) ← أنعقد بمنزل "موراد بوقشوره" بحي رابس حيدرة بالجزائر
- ترأسه أعضاء لجنة الـ (6) أعضاء
- تمت المصادقة على محتوى وثيقة بيان 1 نوفمبر 1954
- تم الإتفاق على عقد لقاء تقييمي للثورة يكون في حدود جانفي 1956 ...

* المؤسسة ← جامعة الشهيد أحمد زبانة (غليزان)
* المستوى ← ال (3) الثالثة ليسانس تاريخ عام
* المقياس ← تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية المسلحة (1962-1954)
* الإشراف ← الأستاذ ← سعيدي العربي ←

الثورة التحريرية المسلحة في الجزائر
(1962 - 1954)

أولا ← مفهوم الثورة التحريرية المسلحة في الجزائر

- الثورة إصطلاحا هي الإعادة لما كان من قبل، أي إسترجاع ما سُلب بالقوة...
- الثورة لغة هي الهيجان الشعبي بالنهوض ضد كل مغتصب أو مستعمر...

والثورة الجزائرية المسلحة هي رد فعل شعبي تحرري واعي وعنيف...
رسمت معالمها في بيان 1 نوفمبر 1954، للتحقيق الإستقلال التام،
واسترجاع السيادة الوطنية".

- ثورة تحريرية إندلعت في (1 نوفمبر 1954)، تبنتها قيادة جيش وجبهة التحرير الوطني ضد الإستعمار الفرنسي...

وقد مرت الثورة الجزائرية المسلحة بـ (4) مراحل كبرى من إستراتيجية ثورية بسرية...
ودامت (7) سنوات و (4) أشهر و (19) يوما،
إنتهت بوقف إطلاق وتقرير المصير (19 مارس 1962) ثم الإستقلال التام (1962/7/5)م
وذلك بعد دفع ضريبة الدم بـ (5.630.000) شهيد...

المسألة الجزائرية في مؤتمر إكس لاشابيل بألمانيا 1818

- انعقد في (20 نوفمبر 1818م)
- حضره أكثر من (100) وفد ... (النمسا + إنجلترا + روسيا + بروسيا + فرنسا + ...)
- أسباب إنعقاده (القبول إنضمام فرنسا في المؤتمرات و...

* خلال المؤتمر طرحت المسألة الجزائرية المتعلقة بالقرصنة البحرية، وتقرر بالإجماع: توجيه إنذار شديد اللهجة لداي الجزائر (حسين الثالث) باسم المؤتمر، من أجل وضع حد في أقرب وقت ممكن للأضرار التي تلحقها القرصنة البحرية من طرف الجزائر ونيابات المغرب العربي بالتجارة الأوروبية في الحوض الغربي للمتوسط.
كما طالب المؤتمرون من فرنسا + إنجلترا بأن توجها إنذارات جدية للإيالات البربرية (الجزائر وتونس وليبيا) في حالة إستمرارها على ممارسة القرصنة البحرية، التي ستكون سببا في دفع الدول الأوروبية بأن تتخذ إجراءات حاسمة...

والنتيجة:

* أن إعتبر الداي حسين الرسالة الموجهة إليه باسم المؤتمر من باب اللاحدث، رافضا الرد عليها.*

- أمام عجز المؤتمر في إيجاد تسوية للمسألة الجزائرية، إفتعلت فرنسا حادثة المروحة 29/4/1827م (مبعوث دبلوماسي فرنسي يدعى دوفال مع الداي حسين) بشأن قضية ديون القمح: 250 مليون ف/ف. واستغلت الحادثة كحجة أو ذريعة لتأديب الداي ومناسبة للغزو تم شاركت فرنسا في التحالف الثلاثي (فرنسا + بريطانيا + روسيا) الى جانب اليونان في حربها ضد الدولة العثمانية وسقط خلالها الأسطول (2/3) في معركة نافارين (20/10/1827م) هكذا...

- مهدت فرنسا لعملية الغزو بحصار بحري عسكري على السواحل الجزائرية (1827-1830)، بحجة تأديب الداي حسين الذي رفض الإعتذار بشأن إهانة شرف فرنسا...

المسألة الجزائرية في المؤتمرات الدولية
(خلال العصر الحديث)

- رغم دخول المغرب العربي (الجزائر وتونس وليبيا) تحت حكم العثمانيين (ق 16 - ق 19) إلا أن نفوذهم كان إسميا، وفي حين لم يخضع المغرب الأقصى لسلطتهم.
وقد واجهت الإيالات الثلاثة حروبا صليبية في شكل قرصنة بحرية.
مما أجبر إيالة الجزائر العثمانية على حمل لواء الجهاد البحري المقدس في الحوض الغربي المتوسط...

وهو ما يلور فكرة التحالفات الأوروبية ضد الجزائر، أشهرها الحلف الساعي 1814، المتكون من (إسبانيا + إيطاليا + ألمانيا + هولندة + الدانمارك + روسيا + النمسا)؛ وأجل التخلص من القوة البحرية الجزائرية، طرحت المسألة الجزائرية في المؤتمرات الدولية.

المسألة الجزائرية في مؤتمر فيينا بالنمسا 1815

- أنعقد (11 سبتمبر 1814 و جوان 1815)
- حضره (140) وفدا (النمسا + انجلترا + بروسيا + روسيا ...)
- أسباب انعقاده (دراسة قضايا القارة الأوروبية بعد الثورة الفرنسية 1789 + كيفية إعادة السلم في أوروبا بعد القضاء على توسعات نابليون بونابرت 1815 ...
* خلال المؤتمر طرحت المسألة الجزائرية المتعلقة بالقرصنة البحرية، وتم مناقشة كيفية محاربة القرصنة التي تهمت بها إيالة الجزائر وباقي البايات الأخرى للتخلص من القوة البحرية الجزائرية.

وقد طرح الأميرال الإنجليزي سيدني سميث مشروعه المتضمن تكوين قوة بحرية أوروبية لمحاربة الجزائر وباقي الإيالات... متى سمحت الظروف لذلك الهجوم.

والنتيجة التي خلص إليها المؤتمر:
« أن هذا المشروع لم يلق رضا الحاضرين في مؤتمر فيينا بالإجماع لتناقض المصالح بين الدول الأوروبية ».

ص

2) مرحلة الإستقلال الكلي في تسيير شؤون إيالة الجزائر (1659-1830)

* فترة حكم الآغوات (1659-1671) وهم طائفة من الإنكشارية (الجيش البري)

- تبدأ هذه الفترة بحكم "خليل آغا"
- تولى قيادة الحكم (4) آغوات فقط، لمدة (2) سنتين
- كان الآغا يتم إختياره إيالة الجزائر، وليس السلطان العثماني إلا تزكية ذلك الإختيار
- كانوا أكثر إستقلالا في قراراتهم عن الدولة العثمانية (الإستقلال الذاتي)
- إهتزاز نظام الحكم نتيجة الصراعات بين (رياس البحر والإنكشارية)
- إشتداد الحروب البحرية بين الجزائر والدول الأوروبية عرف بعهد التحالفات ق 17
- تذمر الشعب من تفشي الفوضى + الفساد خلال حكم الآغوات
- ظهور أطماع فرنسا في الجزائر خلال عهد الملك "لويس 14" عام (1658) واعتداء الإنجليز في بجاية (1671)...

* فترة حكم الدايات (1671-1830) وهم طائفة من رياس البحر والإنكشارية

- تبدأ هذه الفترة بحكم الداي "الحاج محمد"
- تولى قيادة الإيالة (29) داياً
- كان الداي ينتخب لمدى الحياة من كبار ضباط البحرية ثم من الإنكشارية و...
- كانوا أكثر إستقلالاً في قراراتهم عن الدولة العثمانية (الإستقلال الذاتي)
- كان للداي صلاحيات (عقد المعاهدات، إعلان الحرب، إستقبال السفراء الدبلوماسية)
- تم تصفية التواجد الإسباني نهائياً من الجزائر بتحرير وهران 1792 في عهد الداي حسن الثالث
- ظلت الجزائر في تعاون مع الدولة العثمانية مثلا (دعم الأسطول 1827م..
- ظهور مخططات فرنسية لإحتلال الجزائر مثلاً (1808 الجاسوس بوتان
- تراجع حركة التجارة الخارجية بسبب الإغارات العسكرية الأوروبية ضد الجزائر
- إندلاع الثورات الشعبية كرد فعل على مظالم العثمانيين أهمها:
  إنتفاضة عبد القادر بن الشريف الدرقاوي 1805 بالغرب الجزائري
  إنتفاضة ابن الأحرش 1806/05 بالشرق الجزائري
- تردي الأوضاع الإجتماعية بسبب [الجراد 1794، الأوبئة 1812، الجفاف والزلازل...]

مراحل الحكم العثماني في الجزائر
(1519 - 1830م)

درج المؤرخون على تقسيم العهد العثماني في الجزائر إلى مرحلتين و(4) فترات زمنية هي:
* مرحلة الإرتباط اللامركزي بالخلافة العثمانية الإسلامية (1519 - 1659م)
* مرحلة الإستقلال الفعلي في تسيير شؤون الجزائر (1659 - 1830م)

مميزات كل مرحلة:

1) مرحلة الإرتباط اللامركزي بالخلافة العثمانية الإسلامية (1519 - 1659)

* فترة حكم البايلربايات (1519 - 1587) وهم طائفة من رياس البحر
- تبدأ هذه الفترة منذ أن أسند السلطان "سليم الأول" إلى خير الدين أمر حكم الجزائر كإيالة.
- تولى قيادة الإيالة (12) بايلربايا.
- كانوا يعينون لمدة غير محددة لشخصيات قوية كانت لها مآثر في الحروب البحرية.
- ظل الإرتباط بين الجزائر والإمبراطورية العثمانية وثيقاً.
- مواصلة الجهاد البحري ضد الغزو الإسباني وصد حملة شارلكان 1541.
- رسم الحدود الجزائرية مع الغرب الأقصى.
- قسمت الجزائر إلى (3) باليكات و دار السلطان...

* فترة حكم الباشاوات (1588 - 1659) وهم طائفة من رياس البحر
- تبدأ هذه الفترة بحكم الباشا "دالي أحمد"
- تولى قيادة الإيالة (43) باشا.
- كانوا يعينون لمدة (3) سنوات.
- ظل الإرتباط وثيقاً بالإمبراطورية العثمانية.
- مواصلة الجهاد البحري ضد الإسبان)...
- إنصراف بعض الباشوات إلى الإهتمام بمصالحهم الشخصية دون مراعاة مصالح الشعب.
- مناصرة وتأييد الشعب للطائفة الإنكشارية للتخلص من طائفة رياس البحر
- إشتداد التنافس الأوروبي (فرنسا و بريطانيا و هولندة) للحصول على الإمتيازات مثلاً إستثمار المرجان عبر السواحل الجزائرية (القالة وعنابة) 1650 شركة لانش الفرنسية.

الجهود الرسمية (1519-1830)

- بعدما فقد "خير الدين بربروس" أخوه 1518، إعتزم الرحيل ورد السلطة لأهلها، لكن أعيان مدينة الجزائر ألحوا عليه بالبقاء بينهم لضمان حماية المدينة من الإسبان والأعداء.
- فلما جددوا إلحاحهم عليه بالبقاء، بين لهم أن حماية المدينة من تهديدات الكفار، تستدعي طلب العون من السلطان "سليم الأول".
- فرضي أعيان المدينة وكتبوا رسالة تتضمن المبررات التي دفعتهم لإعلان الولاء للسلطان مقابل الدعاء له في الخطب على المنابر وضرب السكة باسمه في الجزائر.
- بعد وصول البعثة إلى إسطنبول وافق السلطان على طلبهم، وأصدر فرمانا ينص على قبول حماية الجزائر والموافقة على تعيين خير الدين بيلربايي على إقليم الجزائر كإيالة عثمانية منذ 1519 بصفة رسمية.
- أثناء عودة الوفد أرسل معهم راية وخطابا إلى أهل مدينة الجزائر يعلمهم فيه أنهم أصبحوا ممن تشملهم حمايته، ومعهم (14) سفينة حربية مجهزة بقطع من المدفعية والذخيرة، وألفي (2000) جندي يولداش ورخص بانتقال المتطوعين إلى الجزائر، وقد إستجاب لنداء السلطان أربعة آلاف (4000) متطوع التحقوا بإيالة الجزائر ليساعدوا "خير الدين" في حفظ الأمن والنظام.

إرتباط الجزائر بالإمبراطورية العثمانية
(في العصر الحديث)

بعد فشل المقاومة الرسمية الزيانية بتلمسان (1505 ⇐) في مواجهة الإسبان لم يكن الحل في نظر العلماء والأعيان من مدينة جيجل وبجاية 1510 م احتلال الفقيه "أحمد بن القاضي الزواوي" سوى الإستنجاد "بعروج".

بداية ظهور العثمانيين في الجزائر

- في مطلع (أواخر 15 / 16 م) إنتشرت أخبار الإخوة بربروس (إسحاق وعروج وخير الدين ومحمد إلياس) كتجارة في الحوض الغربي المتوسط.
- كانت إقامتهم بميناء جزيرة جربة بتونس، فتوجهت إليهم أنظار وفد المجاهدين الجزائريين من بجاية 1510 بقيادة الفقيه أبو العباس أحمد بن القاضي الزواوي، حيث كاتب الإخوة بربروس، وطلب نجدتهم في الحروب ضد الكفار، وقال لعروج (إن بلادنا بقيت لك ولأخيك أو للذئب) فأقبل الترك نحوه مسرعين، أي قبلوا بدعم الجزائريين ضد الإسبان.

جهود الإخوة بربروس في تحرير الجزائر

الجهود الفردية (شبه رسمية) 1510 - 1518

- رغم أن الإستنجاد بالإخوة بربروس لم يوجه إلى السلطان العثماني بإسطنبول، إلا أن جهودهم ساهمت في تحرير عدة مدن جزائرية من الإسبان:
تحرير بجاية 1512، ثم إستجابوا لدعوة أعيان جيجل 1514، وبعدها لبوا نداء شيخ مدينة الجزائر سالم التومي 1516، ثم أوزبان حتى بتلمسان 1517، في هذه المرحلة قتل إسحاق جانفي 1518 في معركة "القلعة غليزان"، وقطعت رأس عروج سبتمبر 1518 على يد الإسبان بضواحي تلمسان على يد الإسبان بالتعاون مع جيش الأمير الزياني أبو حمو موسى الثالث.

* المؤسسة ← جامعة الشهيد أحمد زبانة (غليزان)
* المستوى ← الـ (2) الثانية ليسانس تاريخ عام
* المقياس ← تاريخ الجزائر الحديث (ق 16 - ق 19 م)
* الإشراف ← الأستاذ ← سعيدي العربي ←

أوضاع الجزائر في مطلع القرن 10هـ/16م
- قبل مجيء العثمانيين -

- قبل سقوط الدولة الموحدية (1121 - 1269م)، ظهرت الدولة الزيانية بالمغرب الأوسط 1235م وعاصمتها تلمسان واستمرت تحكم البطولي "صالح رايس" 1554 من ضمها للإيالة.
- نتيجة ضعف الزيانيين، تعرضت المدن الساحلية في المغرب الأوسط (الجزائر حاليا) للغزو الإسباني (1505م) واستمر بوهران حتى 1792م.
وقد نجم عن ذلك الضعف ظهور عدة إمارات مفككة ومتناحرة، أمراء منشقين عن الدولة الزيانية أشهرها:
* إمارة كوكو في جبل كوكو ببلاد القبائل وأميرها "أحمد بن القاضي الزواوي"
* إمارة الحفصيين بقسنطينة وأميرها "أبو بكر الحفصي"
* إمارة بني جلاب بتقرت (ورقلة)
* إمارة الثعالبة بالجزائر أميرها "سالم التومي"
* إمارة تنس بالشلف أميرها "أبي يحيى بن محمد الزياني"
* إمارة بني زيان بتلمسان أميرها "أبو حمو موسى الثالث"
بالإضافة إلى المعاناة من التدهور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ...

- في ظل هذه الظروف، أجبر أعيان وممثلين عن الأهالي في بعض المدن الساحلية التي تعرضت للغزو الإسباني منذ (1505)، من اللجوء إلى الاستنجاد بالعثمانيين في مطلع ق 10هـ/16م، رغبة في الانضمام إلى القوة الإسلامية آنذاك، المتمثلة في الإمبراطورية العثمانية.